

العين

وفي الحَمْوِ ثلاثُ لُغاتٍ حماها مثل عصاها وحموها مثل أبوها وحمؤها مقصورٌ مهموز مثل كمؤها وتقول العرب حماة حامية وكنزة كاوية وتقول هذا حموكِ ومَرَرْتُ بِحميكِ ورأيتُ حماكِ مخفّف بلا همزٍ والهمزُ لغة رديئة وقال الشاعر في رجل طلاق امرأته فتزوَّجها أخوه .

(لقد أصبحت أسماءٌ حَجْرًا مَحْرَمًا ... وأصبحتُ من أدنى حُموتِّها حَمًا) .
أي أصبحت أخت زوجها بعدما كنت زوجها .
وأَمَّا بالهمز فتقول هذا حَمْوُكِ ورأيت حَمْأَكِ ومررت بحَمْئِكِ مخفف مهموز .
والحَمْأَةُ لَحْمَةٌ مُنْتَبِرَةٌ في باطن السَّاقِ .
والحَمْأُ الطَّيْنُ الأَسود المُنْتِن وفي التنزيل (من حَمَأِ مَسْنُونٍ) والمسنون المصبوب ويُسَمَّى الطين الذي نبث من النهر الحَمْأَةُ وقول ابي عَزَّ وجلَّ (تَغْرُبُ في عَيْنِ حَمِيَّةٍ) أي ذات حَمْأَةٍ .

والحِمَى مقصور موضع فيه كَلَأٌ يُحْمَى من النَّاسِ أن يُرْعَى .
وحَمَيْتُ القومَ حِمَايَةً ومَحْمِيَّةً وكلُّ شَيْءٍ دَفَعَتْ عنه فقد حَمَيْتَهُ .
وحَمَيْتُ من هذا الشَّيْءِ أَحْمَى منه حَمِيَّةً أي أَرْفَعْتُ أَرْفَاعًا وغَضِبًا ومشى في حَمِيَّتِهِ أي في حَمَلَاتِهِ وإنَّهُ لِرَجُلٍ حَمِيٌّ لا يَحْتَمِلُ الضَّيْمَ ومنه يُقال حَمِيٌّ الأَرْفَعُ قال .

(متى تجمع القلبَ الذكيَّ وصارمًا ... وأَرْفَعًا حَمِيًّا تَجْتَنِبُكَ المَطَالِمُ)